

تأثير برنامج رياضي مكيف مقترح في حل بعض المشكلات النفسية لدى أطفال التوحد

"The effect of a proposed adapted sports program in solving some psychomotor problems in autistic children"

معمر رياض¹، قدور باي بلخير²

MAAMAR Riyad¹, KADDOUR BEY Belkheyr²

¹ جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم/ الجزائر/ مخبر تقويم برامج النشاطات البدنية والرياضية/

riyad.maamar.etu@univ-mosta.dz

² جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم/ الجزائر/ مخبر تقويم برامج النشاطات البدنية والرياضية /

Belkheyr.kaddourbey@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2024/12/01

تاريخ القبول: 2024/10/18

تاريخ الاستلام: 2024/06/19.

الملخص :

هدفت الدراسة للتعرف على تأثير برنامج رياضي مكيف على المشكلات النفسية لدى أطفال التوحد، استخدم المنهج التجريبي، على عينة الدراسة من 40 طفل من أطفال ذوي اضطراب التوحد الذين لديهم مشكلات نفس حركية، تتراوح أعمارهم بين (6-9) سنوات، تم اختيارهم بطريقة قصدية. تم تطبيق البرنامج لمدة 15 أسبوع بواقع حصتين في الأسبوع بمجموع 1800 دقيقة، تم جمع النتائج و معالجتها، توصلت إلى أن للبرنامج الرياضي المكيف المعتمد تأثير إيجابي على المشكلات النفسية لدى أطفال التوحد. - الكلمات المفتاحية : برنامج رياضي مكيف، المشكلات النفسية لدى أطفال التوحد.

Abstract:

The study aimed to identify the effect of an adapted sports program on psychomotor problems in autistic children. The experimental method was used. On an eye Study from 40 children with autism disorder who have psychomotor problems, Their ages range from (6-9) years, They were chosen intentionally. It was completed The program was implemented for 15 weeks, with two classes per week for a total of 1800 minutes. The results were collected and processed. It was found that the approved adapted sports program has a positive effect on psychomotor problems in autistic children.

Keywords: Adapted sports program, Psychomotor problems, autistic children.

المؤلف: المعمر، معمر رياض البريد الإلكتروني: riyad.maamar.etu@univ-mosta.dz

المقدمة وإشكالية الدراسة :

يعتبر اضطراب التوحد أحد الاضطرابات التطورية الشائعة التي تؤثر على التفاعل الاجتماعي والاتصال والسلوك لدى الأفراد، يظهر هذا الاضطراب بتنوع واسع من الصعوبات والتحديات، بما في ذلك مشاكل متعددة تتعلق بالمهارات الحركية والتنسيق الحركي، مما يعرض الأطفال الذين يعانون منه لتحديات يومية (Godet, et al.2011).

تؤثر هذه الاضطرابات على نوعية حياتهم وتكاملهم في المجتمع حيث يواجه العديد من الأطفال المصابين بالتوحد صعوبات ملموسة في التعامل مع المهام الحركية اليومية، مثل الحركات الدقيقة، والتنسيق الحركي، والمشاركة في الأنشطة الرياضية والحركية. هذه الصعوبات تؤثر بشكل كبير على نموهم الشخصي والاجتماعي، وقد تحد من قدراتهم على التفاعل الاجتماعي والمشاركة الفعالة في بيئتهم التعليمية والمجتمعية.

إنّ تحسين الحالة الحركية والتنسيق الحركي لدى أطفال التوحد يمثل تحدياً كبيراً يواجه الأهل والمختصين على حد سواء. ومن هذا المنطلق، يستهدف هذا البحث استكشاف وتقييم تأثير برنامج رياضي مكيف مقترح على تحسين المهارات النفسية الحركية والتنسيق الحركي لدى هذه الفئة الهامة من الأطفال المصابين بالتوحد. يهدف البرنامج المقترح إلى توفير بيئة تدريبية مخصصة ومهيأة لتنمية وتحسين المهارات النفسية الحركية المختلفة مع التركيز على تلبية احتياجاتهم الفردية والتحديات التي يواجهونها. إذ يعكس هذا البحث جهوداً متجددة لتطوير البرامج التعليمية والعلاجية الموجهة نحو تحسين جودة حياة الأطفال ذوي اضطرابات التوحد. بالتالي يأمل الباحثون أن توفر النتائج المستقاة من هذه الدراسة رؤى قيمة وتوجيهات فعالة تساهم في تحسين الرعاية والدعم المقدم لهذه الفئة الهامة من الأطفال وأسرها.

يتمحور البحث حول تحديات المهارات الحركية والتنسيق الحركي التي تواجهها أطفال التوحد. يُلاحظ أن هؤلاء الأطفال يظهرون صعوبات متعددة في التنسيق الحركي، والمرونة الحركية، والتحكم الحركي الدقيق، مما يؤثر سلباً على قدرتهم على المشاركة الفعالة في الأنشطة اليومية والتفاعل الاجتماعي. حيث أن الصعوبات الحركية لدى أطفال التوحد تنعكس على مستوياتهم في اللياقة البدنية، والتفاعلات الاجتماعية، والأداء الأكاديمي. تلك الصعوبات تمثل عاملاً مؤثراً في حياتهم اليومية وقد تؤثر سلباً على تطورهم العام واستقلاليتهم. و بالنظر إلى هذه الصعوبات يتبنى البحث فكرة تقديم برنامج رياضي

مكيف مخصص لأطفال التوحد بهدف تحسين المهارات الحركية والتنسيق الحركي. تطوير برنامج مكيف يهدف إلى توفير بيئة مناسبة وتدريبات مصممة خصيصاً لتحسين القدرات الحركية لدى هذه الفئة المهمة من الأطفال حيث يعتبر تحداً أساسياً يستدعي البحث والتقصي. هكذا يتجلى الاهتمام بدراسة تأثير البرنامج المقترح على تحسين المهارات الحركية والتنسيق الحركي لدى أطفال التوحد في سياق الحاجة الملحة لتطوير البرامج التدريبية والعلاجية الملائمة لتلبية احتياجات هذه الفئة الخاصة وتعزيز جودة حياتهم. و بناءً على ما سبق نأسس للإشكال التالي:

-هل يؤثر برنامج الرياضي المكيف المقترح في حل بعض المشكلات النفس حركية لدى أطفال التوحد؟

التساؤلات الفرعية:

-هل يوجد فرق ذات دلالات احصائية بين القياس القبلي والبعدي عند المجموعة التجريبية والضابطة للمشكلات النفس حركية عند أطفال ذوي اضطراب التوحد؟
-هل يوجد فرق ذات دلالات احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس ألبعدي للمشكلات النفس حركية عند أطفال ذوي اضطراب التوحد؟

1-فرضيات الدراسة:

-يوجد فرق ذات دلالات احصائية بين القياس القبلي والبعدي عند المجموعة التجريبية والضابطة للمشكلات النفس حركية عند أطفال ذوي اضطراب التوحد.
-يوجد فرق ذات دلالات احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس ألبعدي للمشكلات النفس حركية عند أطفال ذوي اضطراب التوحد.

2-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير البرنامج الرياضي المكيف المقترح في حل بعض المشكلات النفس حركية لدى أطفال التوحد.

- إعداد برنامج قائم على الأنشطة المكيفة الرياضية لتنمية القدرات النفس الحركية لأطفال التوحد.

- إبراز أهمية الأنشطة الرياضية المكيفة في تطوير مهارات النفس حركية لدى أطفال التوحد.

- المساهمة في التكفل بفئة المصابين باضطراب التوحد عن طريق اقتراح أساليب تربوية عن طريق أنشطة مكيفة رياضية جديدة وسهلة يمكن تطبيقها من طرف الوالدين والمختصين على حد سواء.

- تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول فئة من الأطفال المصابين باضطرابات التوحد من خلال تنمية الإدراك النفسي حركي لديهم عن طريق تطبيق برنامج لأنشطة المكيفة الرياضية الجماعية. وهذا يكون بحاجة إلى نتائج البرامج المستوحاة من البحوث الميدانية والدراسات العلمية.

- حداثة البحث وأهمية الموضوع نظرا لقلة البحوث في مجال الأمراض النفسية حركية لدى أطفال التوحد.

3- تحديد المفاهيم الإجرائية للمصطلحات الأساسية:

3-1 برنامج رياضي مكيف: لقد ورد في (رابح ورشيد، 2011، الصفحات 128-141) أن النشاطات البدنية المكيفة عن طريق خصوصيتها إلى مساعدة و مرافقة كل الأشخاص المعوقين على إبراز كفاءتهم وقدراتهم البدنية و النفسية و الحركية و الحسية لكي تنمى و تستغل عن طريق النشاطات التعبيرية الحركية، أو عن طريق النشاطات البدنية الترفيهية. أو عن طريق النشاطات الرياضية المختلفة.

3-2 حل المشكلات النفسية حركية: (Resolving Psychomotor Challenges) يشير إلى الجهود المبذولة لمعالجة وتحسين التحديات الحركية والنفسية التي تواجهها الأطفال ذوو التوحد والتي يهدف البرنامج الرياضي لحلها (علي أبو سريع، 2019).

3-3 أطفال التوحد: (Children with Autism) تعني الفئة العمرية الصغيرة التي تعاني من اضطراب طيف التوحد، وهم الجمهور المستهدف لفحص تأثير البرنامج الرياضي المكيف عليهم (الذيابات، 2017).

4- الدراسات السابقة:

4-1 دراسة "رجب حسين، أية ": (2023) بعنوان "برنامج تأهيل حركي مقترح لتقويم انحراف سقوط الرأس للأمام لدى أطفال التوحد"

هدفت هذه الدراسة اقتراح برنامج تأهيل حركي مبتكر مخصص لتقويم وتحسين هذا الانحراف لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، كما جاءت هذه الدراسة من أجل تقييم فعالية وتأثير برنامج تأهيل حركي مقترح في تصحيح انحراف

سقوط الرأس للأمام لدى الأطفال المصابين بالتوحد. وقد اقترحت برنامج تأهيل حركي جديد مخصص للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بهدف تصحيح انحراف سقوط الرأس للأمام، بينت النتائج أن استخدام برنامج التأهيل الحركي المقترح أدى إلى تحسين ملحوظ في انحراف سقوط الرأس للأمام لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. يظهر هذا البحث أهمية برامج التأهيل الحركي المستهدفة في تحسين تحديات الحركة لدى الفئة العمرية. (حسين واية، 2023)

2-4 دراسة "Sinan Akin & Hulusi Alp" (2019) بعنوان "تأثير برنامج التربية البدنية المكيفة المدعم بالألعاب على المهارات الحركية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (دراسة حالة)".

هدف الدراسة هو الكشف عن تدخل التربية البدنية والرياضية المكيفة من خلال برنامج تم إجراؤه على فرد مصاب باضطراب طيف التوحد (دراسة حالة) على المدى الطويل لمعرفة أثره على المهارات الحركية و للحفاظ على المهارات المكتسبة لديه، كان عمر المشترك 14 عاما، حيث استغرقت الدراسة 15 شهرا إجمالا، و كأدوات الدراسة استخدم الباحثان اختبار الكفاءة الحركية Bruininks-Oseretsky BOT-2 SF كمجموعة قياس، بدأ في فترات مختلفة في 8 أبعاد فرعية تحت عنوان المهارات الحركية الدقيقة و الإجمالية، خلص البحث إلى أن لبرنامج تدخل التربية البدنية و الرياضية المكيفة تأثير إيجابي على مستويات المهارات الحركية على الطفل المشارك. كما يمكن تعميم هذا البرنامج على الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد. كما توصلت النتائج أن هذا التطور سيكون فعالا في زيادة جودة حياة الأفراد المصابين بالتوحد. (Akin & Alp, 2019)

3-4 دراسة "Frazao, A., Santos, S., & Lebre, P" (2023) بعنوان "ممارسات التدخل النفس حركي المعمول بها لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم الممارسات الحالية للتدخل النفس حركي الموجه للأطفال المصابين بطيف التوحد، بهدف تحديد النقاط القوية والضعف في هذه التدخلات. حيث تمت مراجعة واستعراض ممارسات التدخل النفس حركي المتبعة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. أظهرت الدراسة أن هناك مجموعة متنوعة من النهج المستخدمة مع هذه الفئة العمرية. بينت الدراسة أن التدخلات النفس حركية المتبعة تتنوع وتختلف في الفاعلية والتطبيق. وتسلط هذه النتائج الضوء على أهمية

تحسين وتوجيه التدخلات الحالية لتلبية احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل أفضل وأكثر فعالية. (Frazo, Santos, & Lebre, 2023)

-الإجراءات المنهجية:

1- الدراسة الاستطلاعية : قام الباحثان بإجراء الدراسة الاستطلاعية من أجل: زيارة الميدانية للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا. المجاهد بومنجل. ولاية عين تموشنت.

-الاتفاق و التنسيق مع المتخصصين في المركز عن موعد الحصص.
-تفقد المكان الذي سوف تجرى فيه الدراسة الأساسية، والتأكد من صلاحيته.
-تجهيز الأدوات والوسائل التي تحتاجها الدراسة وتحديد النواقص منها.

2- الدراسة الأساسية:

1-2 منهج الدراسة: اعتمد الباحثان في الدراسة على المنهج التجريبي باعتباره المنهج المناسب لدراسة موضوع البحث.

2-2 مجتمع الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة في فئة أطفال التوحد في المركز النفسي البيداغوجي . المجاهد بومنجل. ولاية عين تموشنت. اختير بطريقة عمدية.

3-2 عينة الدراسة: عينة تمثل في أطفال المصابين بالتوحد و بالتحديد الأطفال الذين يعانون من المشكلات النفسية حركية. كان عددهم 40 طفل، 20 طفل للعينة التجريبية و 20 طفل للعينة الضابطة. تم اختيار العينة بطريقة قصدية .

4.2 الضبط الإجرائي لعينة الدراسة: تم اختيار عينة البحث على أساس:

-تشخيص درجة اضطراب التوحد.

-تشخيص المشكلات النفسية حركية من وجهة نظر المختصين و المربين.

-تشخيص صعوبات النفسية حركية من خلال بطاقة ملاحظة ومقابلة المربين و المختصين.

5-2 مجالات الدراسة:

1.5.2 المجال الزمني: تمت هذه الدراسة من 2023/10/01، إلى غاية 2024/01/14.

2.5.2 المجال المكاني: تمت هذه الدراسة في المركز النفسي البيداغوجي. المجاهد بومنجل. ولاية عين تموشنت.

6-2 متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: برنامج رياضي مكيف. المتغير التابع: المشكلات النفسية حركية.

7-2 الضبط الإجرائي للمتغيرات للعينات الضابطة والتجريبية :

1.7.2 ضبط درجة الاضطراب التوحدي:

من أجل تحديد عامل درجة الاضطراب التوحدي قمنا بتطبيق مقياس تقدير التوحدي (The Child Hood Autism Rating Scale - CARS-) للكشف عن الأطفال التوحديين والتفريق بينهم وبين الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نمائية أخرى خاصة الأطفال المتخلفين عقلياً، كما تم استخدام هذا المقياس لتحديد درجة الإصابة باضطراب التوحدي بسيطة، متوسطة، شديدة و التركيز على المعلومات السلوكية بدلاً من الاعتماد الكلي على الحكم الإكليني. وهذا لتفادي التأثير داخل المجموعات بتفوق مجموعة على أخرى .

وكذا قمنا باستخدام مقياس جيليام لتقدير التوحدي (The Gilliam Autism Rating Scale - GARS -) لتحديد درجة الإصابة باضطراب التوحدي والاضطرابات السلوكية الأخرى من خلال أبعاده (السلوكيات النمطية، التواصل، التفاعل الاجتماعي، التطور النمائي). صابر، إبراهيم، 2019، صفحة 46-47)، واستناداً على مستويين من التقييم تم اختيار الدرجة المعتدلة لاضطراب التوحدي للدراسة الأساسية.

2.7.2 من حيث العمر: مثلت عينة الدراسة أطفال اضطراب التوحدي بين 6-9 سنوات.

3.7.2 من حيث النوع : ضمت عينة الدراسة كلا النوعين (إناث) و(ذكور) ب (10) في كل عينة .

4.7.2 توقيت العمل : تم تحديد وقت عمل العينة التجريبية (التي تم تطبيق البرنامج عليها) في الفترة المسائية 1 زوالاً إلى 2 مساءً.

5.7.2 مكان العمل: تم تحديد موقع عمل العينة التجريبية بين القسم والملاعب حسب موقع عمل العينة الضابطة.

6.7.2 أدوات الدراسة: استخدم الباحثان الأدوات التالية:

الملاحظة: استخدمنا أساليب المراقبة غير المباشرة والتشاركية من أجل ملاحظة بعض تصرفات الأطفال في الملعب.

المقابلة : هي عبارة عن مقابلة غير منظمة، تم إجراؤها مع بعض التربويين و المتخصصين الذين ساعدونا في تقسيم أدوات الدراسة، و من أجل شرح طريقة تطبيق أدوات الدراسة، كما اعتمدنا على ست بنود من اختبار بوردو: المشي على اللوح "أماماً، خلفاً، جانباً"، الوثب، عبور المانع، كروس ويبر، تعيين أجزاء الجسم، تقليد الحركة.

8-2 دراسة التجانس بين العينة الضابطة والعينة التجريبية:

جدول (01) : مقارنة قبلية للتجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار بوردو.

نوع الدالة	GSI	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	
غير دال	300 ،	3 8	2.503	العينة الضابطة
		28 ، 291		العينة التجريبية
غير دال	310 ،	3 8	880 ،	العينة الضابطة
		37 ، 638		العينة التجريبية
غير دال	237 ،	3 8	512 ،	العينة الضابطة
		34 ، 850		العينة التجريبية
غير دال	362 ،	3 8	633 ،	العينة الضابطة
		37 ، 674		العينة التجريبية
غير دال	200 ،	3 8	-2.615	العينة الضابطة
		27 ، 499		العينة التجريبية
غير دال	444 ،	3 8	- ، 228	العينة الضابطة
		37 ، 700		العينة التجريبية

المصدر: الباحثان، 2023.

من خلال نتائج الجدول رقم (01) لا يوجد فرق ذات دلالات احصائية بين المجموعتين (الضابطة و التجريبية)، بحيث أن قيم الاختبار T-TEST جاءت كلها غير دالة في المتغيرات الست 6 عند مستوى دلالة (0.05)، و هذا يعني أنه يوجد تجانس بين المجموعة التجريبية و الضابطة في اختبار بوردو.

برنامج الأنشطة المكيفة المطبق:

هو برنامج يحتوي على الأنشطة حركية مكيفة بهدف خفض من درجة الاضطرابات النفس حركية عند الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد حيث تكون بدوره من (معرفة الجسم و تمييزه، إدراك الفراغ المحيط به، التوازن) حيث قدرة عدد حصص

البرنامج قوامها " 30 " حصة، يتراوح زمن ومدة تطبيقها حوالي " 120 دقيقة "أسبوعيا" بمجمل حصتين في الأسبوع ،مدة الحصة 1ساعة. موضح في الجدول التالي:

جدول (02) : يوضح البرنامج المطبق

مراحل البرنامج	الهدف من الحصة	الأنشطة	مدة الحصة	رقم الحصة
قبل مرحلة البدء في تطبيق البرنامج	-مقابلة الأخصائيين من أجل المساعدة في عملية التشخيص. -طرح البرنامج المطبق على أولياء الأطفال و طلب إذنهـم.و شرح هدف البرنامج و الفوائد العائدة على أولادهم.	//	1 ساعة في الحصة الواحدة	2-1
المرحلة الأولى	-التعرف على مجتمع البحث	//	1 ساعة في الحصة الواحدة	3
المرحلة الثانية عملية التشخيص	-تطبيق أدوات التشخيصية لاختبار عينة البحث بدقة	//	1 ساعة في الحصة الواحدة	4-8
المرحلة الثالثة تطبيق البرنامج	-معرفة الجسم وتمييز إدراك الفراغ المحيط به -التوازن	تميزت هذه المرحلة بتنوع المهارات و الألعاب الرياضية لكل محور بمعدل 13 مهارة في كل البرنامج مقسمة إلى 03 أنشطة رئيسية.	1 ساعة في الحصة الواحدة بواقع حصتين في الأسبوع	8-30
المرحلة النهائية	//	//	//	30

المصدر:الباحثان،2023

الأنشطة المطبقة في البرنامج:

النشاط 01: معرفة الجسم و تميزه (تمييز جميع أجزاء جسمه، تحديد بعض الأجزاء الجسدية) : يسمي أجزاء جسمه، يلمس أجزاء جسمه، ألعاب تقليد الحركة.

النشاط 02: إدراك الفراغ المحيط به (معرفة الفضاء و البيئة المحيطة به، تحديد المسافات بشكل صحيح) : تمييز الجزء الأيمن من جسمه في الفضاء الخارجي، تمييز الجزء الأيسر من جسمه في الفضاء الخارجي، تحديد الكرة الأبعد منه، تحديد الكرة الأقرب منه، إدراك مستوى الأسفل، إدراك مستوى الأعلى، عبور الموانع.

النشاط 03: التوازن (الحفاظ على التوازن، الأداء الحركي الدقيق) : الوثب، المشي في لوح ارضي مستقيم، الجري على خط مستقيم.

9.2 الإحصاء المستخدم: تم استخدام:

- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

-معامل الارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرومباخ، وسبيرمان براون.

-اختبار (T-TEST) دلالة الفروق بين مجموعتين.

3-عرض نتائج ومناقشتها:

3-1 عرض نتائج الفرضية الأولى: يوجد فرق ذات دلالات احصائية بين القياس القبلي والبعدي عند المجموعة التجريبية والضابطة للمشكلات النفس حركية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد.

جدول (03): مقارنة القبلية البعدية عند المجموعة التجريبية و الضابطة في اختبار بوردو

العينات	الاختبار القبلي			الاختبار الّبعدي		t	sig	الدالة
	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري				
التجريبية	01	0,95	0,22	1	0,00	-1,00	-0.03	دال
		0.67	0.43	0.52	0.43	1.08	0.284	غ.دال
التجريبية	02	0,65	0,38	0,97	0,07	-3,71	0.00	دال
		0.53	0.42	0.55	0.41	-0.95	0.92	غ.دال
التجريبية	03	1,76	0,51	1,97	0,11	-1,80	0.04	دال
		1.66	0.70	1.81	1.02	-5.39	0.59	غ. دال
التجريبية	04	0,85	0,29	0,98	0,05	-2,03	0.05	دال
		1.66	0.70	1.81	1.02	0.00	1.00	غ. دال

التجريبية	50	8500	29691	9875	05590	-2,035	0.055	دال
الضابطة	50	1,6625	70373	1,8125	1,0255	0.000	1.000	غ.دال
التجريبية	90	0250	11180	1,6375	80898	-8,830	0.00	دال
الضابطة	90	1,750	23085	2125	21877	-527	0.601	غ.دال

المصدر: الباحثان، 2024.

الجدول رقم (03) يوضح المقارنة القبلية ألبعدي عند المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار بوردو، التي تهدف على التوالي إلى (المشي على اللوح" أماما ،خلفا، جانباً"، الوثب، عبور المانع،كروس ووير، تعيين أجزاء الجسم، تقليد الحركة). حيث نلاحظ من خلال النتائج الجدول أنه توجد دلالات بالنسبة للمحاور الستة أي أنه توجد فرق دات دلالات احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي ألبعدي، بينما نلاحظ أنه لا توجد فرق دات دلالات احصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي ألبعدي بالنسبة للمحاور06. بعد تطبيق الأنشطة المكيفة .

2-3 عرض نتائج الفرضية الثانية: يوجد فرق دات دلالات احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس ألبعدي للمشكلات النفس حركية عند أطفال ذوي اضطراب التوحد.

جدول (04): مقارنة البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار بوردو في محور الأول المشي على اللوح" أماما ،خلفا، جانباً"

المحاور	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig	الدلالة
01 المحور	مج التجريبية	20	1.0000	0.0000	4.87	0.000	دال
	مج الضابطة	20	5250	43604			

المصدر: الباحثان، 2024.

الجدول رقم (04) يوضح المقارنة ألبعدي عند المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار بوردو في محور الأول المشي على اللوح" أماما ،خلفا، جانباً" حيث نلاحظ أن قيمة T المحسوبة هي(4.872) وان قيمة sig(0.000) وبناء على هذا فإن النتائج دات دلالات

احصائية عند مستوى دلالة (0.01) أي انه توجد فرق ذات دلالات احصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس ألبعدي في المحور(01) لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (05): مقارنة البعدي بين المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار بوردو في محور الثاني "الوثب"

المحاور	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig	الدلالة
02 المحور	مج التجريبية	20	9750 ،	07695 ،	4.55	.000	دال
	مج الضابطة	20	5500 ،	41039 ،			

المصدر: الباحثان، 2024.

الجدول رقم (05) يوضح المقارنة ألبعدي عند المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار بوردو في محور الثاني "الوثب" حيث نلاحظ أن قيمة T المحسوبة هي (4.552) وان قيمة sig (0.000) و بناء على هذا فإن النتائج ذات دلالات احصائية عند مستوى دلالة (0.01) أي انه توجد فرق ذات دلالات احصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس ألبعدي في المحور(02) لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (06): مقارنة البعدي بين المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار بوردو في محور الثالث "عبور المانع"

المحاور	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig	الدلالة
03 المحور	مج التجريبية	20	9875 ،	05590 ،	2.69	.014	دال
	مج الضابطة	20	7875 ،	32722 ،			

المصدر: الباحثان، 2024.

الجدول رقم (06) يوضح المقارنة ألبعدي عند المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار بوردو في محور الثالث "عبور المانع" حيث نلاحظ أن قيمة T المحسوبة هي (2.694) وان

قيمة sig (0,014) و بناء على هذا فإن النتائج دات دلالات احصائية عند مستوى دلالة (0,01) أي انه توجد فرق دات دلالات احصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس ألبعدي في المحور (03) لصالح المجموعة التجريبية. جدول (07): مقارنة البعدي بين المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار بوردو في محور

الرابع - كروس وير

المحاور	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig	الدلالة
04 المحور	مج التجريبية	20	1,637	80890 ،	7,604	0,000	دال
	مج الضابطة	20	2125 ،	21877 ،			

المصدر: الباحثان، 2024.

الجدول رقم (07) يوضح المقارنة ألبعدي عند المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار بوردو في محور الرابع "كروس وير" حيث نلاحظ أن قيمة T المحسوبة هي (7,604) وان قيمة sig (0,000) و بناء على هذا فإن النتائج دات دلالات احصائية عند مستوى دلالة (0,01) أي انه توجد فرق دات دلالات احصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس ألبعدي في المحور (04) لصالح المجموعة التجريبية. جدول (08): مقارنة البعدي بين المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار بوردو في محور

الخامس " تعيين أجزاء الجسم"

المحاور	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig	الدلالة
05 المحور	مج التجريبية	20	11,3125	12,24661	3,418	0,002	دال
	مج الضابطة	20	1,70000	2,86609			

المصدر: الباحثان، 2024.

الجدول رقم (08) يوضح المقارنة ألبعدي عند المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار بوردو في محور الخامس " تعيين أجزاء الجسم" حيث نلاحظ أن قيمة T المحسوبة هي (3,418) وان قيمة sig (0,002) و بناء على هذا فإن النتائج دات دلالات احصائية

عند مستوى دلالة (0.01) أي انه توجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في المحور (05) لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (09): مقارنة البعدي بين المجموعة الضابطة والتجريبية اختبار بوردو في محور

السادس " تقليد الحركة"

المحاور	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig	الدلالة
المحور 06	مج التجريبية	20	1.4755	11194 ،	3.588	002 ،	دال
	مج الضابطة	20	1.1000	45451 ،			

المصدر: الباحثان، 2024.

الجدول رقم (09) يوضح المقارنة البعدي عند المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار بوردو في محور السادس " تقليد الحركة" حيث نلاحظ أن قيمة T المحسوبة هي (588) 3، وان قيمة sig (0.002) وبناء على هذا فإن النتائج ذات دلالات احصائية عند مستوى دلالة (0.01) أي انه توجد فرق ذات دلالات احصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في المحور (06) لصالح المجموعة التجريبية.

3-3 مناقشة الفرضية العامة: تشير الفرضية العامة إلى:

يؤثر برنامج الرياضي المكيف المقترح في حل بعض المشكلات النفس حركية لدى أطفال التوحد.

تأكد النتائج الموضحة في الجدول من (03) إلى (09) و الخاص بإخبار بوردو من محاوره (06) (المشي على اللوح) أماما، خلفا، جانبا"، الوثب، عبور المانع، كروس ووبر، تعيين أجزاء الجسم، تقليد الحركة) بعد تطبيق البرنامج و الذي اعتمد بدوره على أنشطة البدنية و الرياضية المكيفة المتمثلة في (03) أنشطة رئيسية (التوازن، إدراك الفراغ المحيط به، معرفة الجسم و تمييزه) بمجموع 13 المهارة أساسية، المبنية على مهارتي الوثب و الجري في خط مستقيم (باعتبارها الحاجة الأولية و حور اهتمام الطفل التوحيدي) لتحقيق التوازن لديه، كونه من أكثر المشاكل النفس حركية التي تواجه الطفل المصاب بالتوحد. ونظرا أنه ضروري لجودة حياة الطفل. إضافة إلى مهارتي عبور الموانع و

التقاط الكرة في مختلف الاتجاهات كألعاب رياضية تم الاعتماد عليها من أجل إدراك الفراغ المحيط به. حيث يعتبر كذلك من بين الصعوبات التي يعاني منه الطفل. تم استخدام الكرة كونها من أدوات المتعة و التسلية و كأداة من خلالها يمكن تحديد الفضاء. وكون التعليم الغير مباشر يكتسب معرفة و تنمية للقدرات النفس حركية. كما تم الاعتماد على مهارة التقليد الحركي لمعرفة الطفل لأطراف جسمه و كيفية استخدامها استخدام صحيح و لاكتساب الطفل معرفة جسمية و عملية لأطراف جسمه. كما يشير (Frazo, Santos, & Lebre, 2023) أن التدخلات النفس حركية المتبعة تتنوع و تختلف في الفاعلية و التطبيق، حيث أظهر Frazo في دراسته أن هناك مجموعة متنوعة من المنهج المستخدمة مع هذه الفئة العمرية، كما أشار أن للتدخلات النفس حركية دور في دعم و تطوير المهارات النفسية و الحركية لدى أطفال التوحد، كما سلط الضوء في نتائج دراسته على أهمية تحسين و توجيه التدخلات النفس حركية الحالية لتلبية احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل أفضل و أكثر فعالية. حيث أكدت دراسة (بلخير، 2016) التي هدفت إلى اقتراح برنامج تربية نفس حركية لتطوير بعض القدرات الإدراكية الحركية (التوازن و القوام، صورة الجسم و تمييزه) لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، إذ تميزت هذه الدراسة باعتمادها على نفس المنهج (التجريبي) مع الدراسة الحالية، نفس أداة البحث باستخدام اختبارات بوردو، كما توافقت مع الدراسة الحالية في دراسة المشكلات النفس حركية (التوازن، صورة الجسم و تمييزه)، تباينت مع الدراسة الحالية في العينة و هي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، كما كان الاختلاف في عدم تطرق دراسة بلخير لمشكلة إدراك الفراغ المحيط بالطفل كونها من بين أهم المشكلات الطفل التوحدي، كما اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في البرنامج المطبق حيث اعتمد بلخير على برنامج تربية نفس حركية بينما الدراسة الحالية على برنامج حركي مكيف بالألعاب الرياضية، و هنا يكمن أهمية البحث حيث جاء لتقييم و معالجة بعض المشكلات النفس حركية الغير مدروسة سابقا وبرنامج مطبق مختلف، حيث أسفرت نتائج بلخير إلى الأثر الايجابي للبرنامج التربية النفس حركية المطبق على تنمية بعض القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. و تناسب نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Akin & Alp, 2019) و التي هدفت إلى الكشف عن تدخل التربية البدنية المكيفة من خلال برنامج بالألعاب الحركية تم إجراؤه لمعرفة أثره على

المهارات الحركية والحفاظ على المهارات المكتسبة لدى طفل التوحد (دراسة حالة) والتي توصلت إلى أن لبرنامج تدخل التربية البدنية والرياضية المكيفة تأثير إيجابي على مستويات المهارات الحركية لدى الطفل المشارك، وفي ظل النتائج أكد Akin أنه يمكن تعميم هذا البرنامج على الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد، وهناك دراسات أجريت على دراسات أخرى من خلال اعتمادها على برامج أخرى ومعرفة أثرها على المشكلات النفسية لدى طفل التوحد كدراسة (حسين واية، 2023) والتي هدفت إلى اقتراح برنامج تأهيل حركي مبتكر مخصص لتقويم وتحسين انحراف سقوط الرأس إلى الأمام لدى الأطفال المصابين بالتوحد، كما جاءت هذه الدراسة من أجل تقييم فعالية وتأثير برنامج تأهيل حركي في تصحيح انحراف سقوط الرأس إلى الأمام لهذه الفئة، والتي خلصت أن استخدام برنامج التأهيل الحركي المقترح أدى إلى تحسن ملحوظ في انحراف سقوط الرأس إلى الأمام لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويظهر هذا البحث أهمية البرامج التأهيلية الحركية المستهدفة في تحسين تحديات الحركة لدى هذه الفئة.

ونمتد نتيجة الدراسة الحالية إلى التأثير الإيجابي للأنشطة (الألعاب) من برنامج رياضي مكيف لما تصفه من تجارب ومواقف تسمح بتحسين من القدرات النفسية لحركة لطفل التوحد ومعالجة بعض المشاكل النفسية والحركية لديه، وتوضح هذه النتيجة أن أنشطة التربية البدنية والرياضية المكيفة من أنسب الوسائل لما توفره من ألعاب حركية التي تساهم في حل بعض المشكلات النفسية لحركة للأطفال الذي يعانون من اضطراب التوحد، مما يدفعنا إلى دعم وتطوير البرامج بالألعاب الرياضية المكيفة كونها من بين أهم البرامج التي تساعد في تحسين جودة حياة طفل التوحد، و تثمين دور التدخلات النفسية حركية وتوجيهها لتلبية حاجياته.

من خلال النتائج المتوصل إليها الخاصة بالفرض الأول والفرض الثاني الذي يشير إلى وجود فرق ذات دلالات احصائية بين القياس القبلي والبعدى عند المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار بورديو عند أطفال ذوي اضطراب التوحد، وعليه تحققت فرضية البحث العامة.

الخاتمة:

يحتاج الطفل التوحدي إلى رعاية خاصة نظرا لما تتركه الإعاقة من آثار، ونجد من بين أساليب المنتهجة في الرعاية وجود العديد من البرامج التي تركز أساسا على تحسين

المهارات النفس الحركية الأساسية، وتنمية القدرات الإدراكية والاجتماعية. مع التعرف على مدى تأثيرها من خلال تقييم القبلي و البعدي لها. فقد أولت العديد من الدراسات مدى مساهمة الأنشطة الرياضية في إعادة تأهيل أطفال ذوي اضطراب التوحد ممن لديهم خلل في النظام العقلي الحركي عن طريق دمج الأنشطة الحركية مع ما يتماشى مع إعاقاتهم. و بالتالي فإن تأدية مختلف الوظائف المعرفية و النفسية و الإدراكية تتأثر بمستوى المهارات الحركية سواء أكانت انتقالية (المشي، الجري...) أو حركات السيطرة و التحكم (التقاط الكرة باليد، استلامها أو رميها...) أو حركات الثبات و التوازن (الوقوف على رجل واحدة...) فالعلاج بالحركة هو أحد العلاجات المهمة للمصاب التوحدي، بإضافة بأنه أسلوب متبع من طرف رواد إعادة تأهيل أطفال التوحد و علاجهم عن طريق إعداد برامج رياضية بما ينعكس على فاعلية تنشيط الأداء العقلي و التحكم في الاتزان الحركي.

حيث تعتبر المشاكل النفس حركية لدى طفل التوحد من أهم المعوقات التي كانت و لازالت قيد الدراسة و التطوير من قبل المختصين في هذا المجال، قصد الوصول إلى حلول نوعية لتخفيف من حدتها و مساعدة الطفل على الممارسة الحياتية الطبيعية. و هنا يأتي دور المربين في مختلف التخصصات (النفسي،الأرطفوني،الرياضي) لتطبيق البرامج العلاجية المناسبة لكل حالة. إذ تعتبر المشاكل النفس حركية من أهم الاضطرابات التي يعاني منها طفل التوحد و التي تارق والدية و المحيطين به، و نظرا للأهمية البالغة للأنشطة البدنية و الرياضية المكيفة في تنمية القدرات الحركية و النفسية للأطفال المعاقين حركيا و ذهنيا عامة، و ذوي اضطراب التوحد خاصة، حتى تصل إلى التقليل من درجته و خطورته، و من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية بهدف التعرف عن تأثير برنامج الرياضي المكيف في حل بعض المشكلات النفس حركية لدى أطفال التوحد. و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على عينتين ضابطة و تجريبية التي أخضعت للبرنامج، حيث قدرت كل منهما ب 20 طفل توحدي من ولاية "عين تموشنت" في المركز النفسي البيداغوجي، المجاهد بومنجل. و قد تم تطبيق اختبار بوردو بمحاوره 06 و الذي اعتبرناه الاختبار القبلي و البعدي، و أخضعت العينة التجريبية للبرنامج الرياضي المكيف بأنشطته 03 على غرار العينة الضابطة، و بعد ذلك أجريت الاختبارات البعدية على كلا العينتين. بناء على النتائج التي تم الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية و الميدانية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- للبرنامج الرياضي المكيف تأثير ايجابي على بعض المشكلات النفس حركية لدى أطفال التوحد.
- يوجد فرق دات دلالات احصائية بين القياس القبلي والبعدي عند المجموعة التجريبية والضابطة للمشكلات النفس حركية عند أطفال ذوي اضطراب التوحد.
- يوجد فرق دات دلالات احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمشكلات النفس حركية عند أطفال ذوي اضطراب التوحد.
- وعلى أساس النتائج المتوصل إليها نقوم بوضع بعض الاقتراحات:
- ضرورة توظيف البرامج الرياضية المكيفة بمراكز أطفال التوحد، و الحاضنات و المدارس الخاصة... نظرا لما له من تأثير ايجابي على المشكلات النفسية و الحركية و الخفض من الاضطراب النفس الحركي.
- توسيع نطاق دراسات البحثية الخاصة بتأثيرات البرامج الرياضية المكيفة بتوظيف أساليب تتماشى مع مستوى نموهم العقلي و المعرفي و الحركي.
- - تنظيم دورات توعية للأولياء بأهمية الممارسة الرياضية في تحسين مختلف جوانب النفس حركية لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد.
- إجراء دورات تكوينية و تحفيزية للمشرفين على العمل في مجال أطفال التوحد بما يسهم في إعادة ضبط مناهج الرياضية لتنمية المهارات النفسية و الحركية.
- استخدام الألعاب الحركية الهادفة إلى تحسين القدرات النفس الحركية لدى أطفال التوحد.

4- قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

أ- الكتب:

1. صابر مصطفى إبراهيم محمد، إبراهيم جابر السيد أحمد، (2019). النمو النفس حركي للتوحد، مصر، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الصفحة 46-47.
- ب- المقالات العلمية:
1. الذيابات ناجح محمد، العمري نسيبة عبد الرحيم، دعوم حامد خميس، (2017). أثر برنامج الرياضة المعدلة في تطوير بعض الجوانب الحركية عند الأطفال التوحيديون. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. جامعة حلوان، العدد 80، الجزء 1، الصفحة 305-316.

2. رجب حسين، أية ، (2023). برنامج تأهيل حركي مقترح لتقويم انحراف سقوط الرأس للأمام لدى أطفال التوحد. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية المتخصصة، العدد 15، الجزء

1

3. علي أبو سريع مدحت، نجيب عرب صافيناز، شاكرو عبد العزيز الغول احمد، (2019). تأثير برنامج تدريبات علي شكل العاب في تطوير المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال التوحد. مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية، المجلد 1، العدد 3، الصفحة 761-93

4. قدور باي بلخير. (2016). أثر برنامج تربية نفس حركية على بعض القدرات الإدراكية الحركية لدى المعاقين عقليا. المجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية ، 13 (13)، 175-152.

5. صغيري رابع، بن دقل رشيد، (2011). أثر النشاط الرياضي التنافسي المكيف على العلاقات الاجتماعية للمعاق حركيا. مجلة الإبداع الرياضي ، المجلد 2، العدد 3، الصفحات 128-141.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Godet, M., & Durance, P. (2011). Strategic Foresight for Corporate and Regional Development (pp. 1-180). Paris: Unesco Publishing.
2. Frazao, A., Santos, S., & Lebre, P. (2023). Psychomotor Intervention Practices for Children with Autism Spectrum Disorder: A scoping review. Review Journal of Autism and Developmental Disorders, 10(2), 319–336.
3. Akin, S., & Alp, H. (2019). Effect of Adapted Game-Aided Physical Education Program on the Motor Skills of Children with Autism Spectrum Disorders: Longitudinal Case Study. Journal of Curriculum and Teaching, 8 (3).